





بيان حول الأحداث الجهادية والسياسية الراهنة في الجزائر

الحمد لله القائل: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾
[الحج: 40]

والصلاة والسلام على المبعوث بالحق بين يديّ الساعة القائل:قَالَ: "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوف، ولَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّه أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَه فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ** "رواه الترمذي، والقائل حين سئل أيّ الجهاد أفضل: فقال: "**كلمة حقّ عند سلطان جائر**".

أهلنا الأحرار في الجزائر، لا يختلف أهل العقل والنّظر في الواقع والتاريخ أنّ الشعوب إذا قامت بنصف ثورة فإنّ خسائرها قد تكون أكبر من الذين لا يقومون بها أصلا! إذ ترتدّ عليهم أنصاف الثورات هذه ويلات وخيبات، حيث أنّ الثورة المضادّة ترجع أقوى وأشرس وأطغى ممّا كانت عليه!

وقد استبشر كلّ الأحرار بانتفاضتكم التي خلخلت عروش العصابة الحاكمة في الجزائر، وكانت سببا في أن رأى كلّ الأحرار في العالم بعض أركان النظام العسكري المجرم الذي أذاق الشعب الجزائري الويلات تتهاوى في غياهب السجون التي طالما ملؤوها بالأبرياء والمسضعفين. ولكن لّما كان سقف مطالب انتفاضتكم المشروعة مقتصرا على إصلاح المنظومة الحاكمة، وليس اقتلاعها من جذورها، فإنّ العصابة المجرمة بوحي من شياطين الثورات المضادّة، من محور الشرّ في الخليج العربي، وعلى رأسهم "ابن زايد" و"ابن سلمان"، علمت أنّ الانتفاضة لا تشكّل خطرا وجوديّا عليها، لا تهدّد

مصالحها في العمق، ولا تأتي على بنيانهم من القواعد لتهدمه، فعملت على تبنّي بعض مطالب الانتفاضة، ليس استجابة لكم، بل في إطار صراع الأجنحة والزعامات، ولذرّ بعض الرماد على العيون.

وقد سعى إخوانكم المجاهدون من أوّل يوم من انتفاضتكم الطيّبة إلى دعمكم، وإيقاف أيّ نشاط قد تتخذه عصابة العسكر ذريعة للتنكيل والبطش بكم! ورغم الانتفاضة السلميّة وعدم وجود ما يمكن أن تستثمره العصابة، إلّا أننا نرى اليوم وبكلّ أسف كيف يتمّ الزجّ بالأحرار والمنتفضين في السجون، بتهم باطلة عقلا وشرعا، مستندة على دستور وضعي، صمّم على مقاس الطغمة الحاكمة، ليضمن هيمنتها وفسادها، وما فضيحة "أويحيى" الأخيرة إلا نقطة من بحر الفساد المستشري في هذه المنظومة التي حرمت الجزائريين ولعقود طويلة من التمتّع بخيرات بلادهم الكبيرة. وما خفي أعظم!

أهلنا الأحرار في الجزائر، إنّ خروج الجنرال "توفيق" من السجّن، وعودة الجنرال "نزّار"، في حين تمتلئ سجون العصابة بالأحرار، لهو صفعة مؤلمة في وجوه عشرات ملايين الجزائريين الذين لم يعد يخفى عليهم إجرام هذه العصابة وتخريبها للحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسيّة على مدى عقود، وإن ضريبة صمتكم لن تدفعوها أنتم فقط، بل ستدفعها أجيال من بعدكم، ولكم في انقلاب 92 عبرة!

إنّ خروج "توفيق" ورجوع "نزّار" لا يقلّ فداحة في نظر كلّ ذي عقل عن انقلاب 92، لما له من رمزيّة واعتباريّة في الالتفاف على مطالب الصادقين وكلّ الأحرار من الجزائريين، الذين يتوقون للعيش في نظام عادل تكون الشريعة فيه هي الحَكَمُ بين الناس، ويؤخذ للضعيف حقّه من القويّ، نظام لا تكون فيه الهيمنة والسيادة للأجنحة و "اللوبيّات" بل السيادة فيه بيد الشعب وفق شرع الله تعالى.

وقد سعت المنظومة الحاكمة جاهدة إلى استثمار كلّ الورقات السياسيّة، لاستجلاب اعتراف المنظومة الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا، مخافة أن يتمّ استبدالها بغيرها، كما حصل في بلدان أخرى كالعراق واليمن وغيرها... حيث يسعى طواغيت العسكر وبشكل محموم تصوير أنفسهم الخدم المخلصين للمنظومة الدوليّة، بزعم مكافحة الإرهاب (الإسلام)، ومن ذلك دسترتهم لبعث أبنائكم للقتال في دول إفريقيا نيابة عن الجنود الفرنسيين والأوروبيين، ومن ذلك أيضا ما روّجه الطواغيت من غصب مبلغ 80 ألف يورو وزعمهم كذبا أنّها من أموال عمليّة التبادل التي قام بها إخواننا المجاهدون الأشاوس في مالي المحتلّة. فطواغيت العسكر في الجزائر لم يتركوا أيّ ورقة لإثبات ولائهم وللحصول على أوراق الاعتماد من أسيادهم في "البيت الأبيض" و"قصر الأليزي"! حتى وصل بهم الأمر للكذب والتلفيق! وبرغم توقّف عمليّاتنا ضدّ الطواغيت وجنودهم أثناء الحراك، استجابة

لمطالب أهلنا الأحرار، وقطعا للطريق على طواغيت العسكر للإنتقام منكم، حيث لم يحصل منّا أيّ عمليّة خلال المظاهرات الحاشدة، رغم انفلات قبضة الطواغيت حينها، إلّا أن الجنرالات يسعون بشكل مسعور إلى تخويف الناس من رجوع الحراك مستغلّين تارة وباء "كورونا" وبزعم محاربة الإرهاب تارة أخرى، وهذه خديعة لم تعد تنطلي على أحد!

وقد كثّف طواغيت العسكر حملاتهم مؤخرا في عدّة مناطق من جبال الجزائر الشمّاء، وخلال هذه الحملات هلك عدد من جنود العصابة المجرمة وارتقى إلى مصاف الشهداء عدد من خيار المجاهدين – نحسبهم والله حسيبهم– في جيجل وتيبازة وخنشلة، كان على رأسهم الشيخ المجاهد العامل **"حسين أبو موسى"** الجيجلي المعروف بـــ **"أبي الأشبال المغربي"** تقبّله الله في الشهداء، حيث ارتقى مقبلا غير مدبر رفقة بعض إخوانه في جبال "جيجل" الأبيّة، تاركا خلفه إرثا طيّبا من المقالات التوجيهيّة، والتوعويّة والتربويّة، ندعوا كلّ مجاهد، وكلّ حرّ إلى قراءتها والاستفادة منها، ونسأل الله أن تكون في ميزان حسناته تقبّله الله..

وفي هذا المقام نتقدّم بتعازينا الخالصة إلى أسر وذوي إخواننا الذين ارتقوا، سائلين الله تعالى أن يصبّرهم وأن يربط على قلوبهم، وأن يجمعهم بهم في الآخرة في جنات الفردوس الأعلى، ونقول لأسر إخواننا يحقّ لكم أن تفخروا بأبنائكم، الذين لم يكتفوا بالإنكار على طواغيت العسكر بالقلب أو اللسان، بل علموا أنّ هؤلاء الطواغيت لا يصلح معهم أنصاف الحلول كما يحاول البعض من "الطيّبين" أو السذّج تصوير ذلك، وأنّ جهاد هؤلاء هو من أعظم الجهاد في هذا الزمان، وهو مثل جهاد أبي بكر والصحابة معه –رضي الله عنهم أجمعين–، لما حموا بيضة الدين بقتالهم للخونة والمرتدين.

وفي ذات السياق نحب أن نبيّن للرأي العام الداخلي والخارجي أنّ الانفجار الأخير الذي راح ضحيته خمسة صيادين وجُرح آخرون في ولاية "تبسّة" إنّما هو –حسب مصادرنا الموثوقة– لغم أرضي يزرعه المجاهدون عادةً في المناطق الجبلية والغابية لتحصين مواقعهم وحمايتها، وهي حسب قوانين الطواغيت مناطق عسكرية يُمنع على الشعوب دخولها وارتيادها، ولكن يعمد الطواغيت لإرسال عناصرهم وأعوانهم لتتبع آثار المجاهدين تحت غطاء الصيد أو قطع الأشجار أو نحو ذلك فيقعون قدرا في الألغام الأرضية، فليس من شيم المجاهدين ولا من أخلاقهم قتل الأبرياء والعُزّل من النّاس كما يريد الطواغيت وإعلامهم الخبيث تصوير المجاهدين به، بل المجاهدون من أبرِّ الناس وأرحَمهم بالخلق أجمعين..

وإنّنا في هذا الصدد نوّجه بلاغًا عامًا إلى كل مَن يدخلون المناطق الجبلية والغابية المحظورة لأي غرض كان أن اجتنبوا ذلك وأن ابتعدوا عنها فإنها مُلغّمة مُلغّمة، فاللهم أشهد أنّنا قد بلّغنا..

وفي الختام، نقول لأهلنا وأحبابنا في الجزائر وفي كلّ بلدان الثورات المباركة، إنّ اكتفائكم بنصف ثورة، ونصف حراك سيرجع المنظومة القديمة أقوى ممّا كانت، بعدما تكتسب المناعة والسبل الكفيلة بإجهاض ثوراتكم المباركة، فما دمتم قد خرجتم وقمتم في سبيل الله وضدّ الظلم، فلا بد من الدخول على باب الطغاة، واقتحام حصونهم، وتغيير المنظومة الحاكمة من جذورها، وإعادة البناء من جديد، فلن تقوم للبلاد والعباد قائمة، مادامت نفس الأيادي والوجوه تتحكّم وتهيمن على الحياة السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة في بلداننا، فهذه الوجوه هي صنيعة الاحتلال الذي زَعَمَ الخروج، ولكنه ترك لنا من بني جلدتنا ويتكلّمون بألسنتنا، يحكم ويهيمن على البلاد بواسطتهم، وهم دعاة على أبواب جهنّم، من أطاعهم، قذفوه فيها. قَالَ تَعَالَى:﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣﴾ [المائدة:23]

فهؤلاء الطغاة لا ينفع معهم أنصاف الحلول، وها قد بدأتم من الآن ترون بعض انعكاسات رجوعكم وترككم الساحات والميادين، وقد بدأتم تجنون بعض ثمار ذلك، فبعد أنّ هادنتكم العصابة في أوج الحراك، ها قد رجعت للتكشير عن أنيابها، وامتلأت سجونهم بالأحرار والمصلحين منكم، فالله الله في دينكم وحرّيتكم وبلادكم..

فيا أهلنا قوموا قومة رجل واحد، وأرجعوها خضراء جذعة، فمن كان قادرا على جهاد هؤلاء الطواغيت بالنفس فليجاهدهم بها فإن ذلك واجب لا يسقطه إلا العجز، ومن كان عاجزا فليجاهدهم بالمال واللسان، وها هم إخوانكم المجاهدون قد خرجوا على هذا النظام المجرم منذ أكثر من ربع قرن، فادعموهم وكونوا في صفّهم، ومن كان قادرا على المسيرات والاعتصامات والاحتجاجات ونحوها فليقم بها، فبالمقاومة السلمية والمسلحة إن شاء الله نسترد حقوقنا، فما ضاع حقٌّ كان وراءه طالب..

اللهم منزل الكتاب، مجري السحاب، شديد العقاب، وهازم الأحزاب، اهزم عسكر الردّة والعمالة، وانصرنا عليهم، اللهم أرنا فيهم يوما أسودا كيوم عاد وثمود، اللهم إنّهم باعوا البلاد،

واستضعفوا العباد، وتجبّروا في الأرض، اللهم فأرنا فيهم عجائب قدرتك، اللهم إنهم باعوا دينهم وأمّتهم لأسيادهم اليهود والصليبيين، فافضحهم على رؤوس الملأ، وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، ومكّن الصادقين من خلعهم.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنّة نبيّك محمّد وعبادك الصالحين، وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



مؤسّسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

---

04 جمادى الآخرة 1442 هـ الموافق لـ 17 جانفي 2021 م